

بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة ذكرى
ميلاد بطل الإسلام ورمز العدالة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه
السلام -



بيان مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة ذكرى ميلاد بطل الإسلام ورمز
العدالة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام -

﴿ إِنَّمَا وَدَّعَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ كَانُوا مِنَ اللَّهِ يُؤْتُونَهُمْ رِزْقًا مِمَّنْ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

يطيب لنا مباركة جميع الأخوة المؤمنين بمناسبة ذكرى ميلاد بطل الإسلام ورمز العدالة

الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

داعين الباري سبحانه أن يعيد هذه الذكرى العطرة على الأمة الإسلامية جمعاء بالعز واليمن والبركة.

الأخوة الأعزاء..

لكي نستلهم من شخصية وسيرة صاحب الذكرى نشير إلى جوانب منها..

١- الإيمان والعقيدة الراسخة، حتى بلغ القمة في ذلك، كما ينبى عنه قوله المأثور: ((والله لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً)).

٢- العبودية والفناء المطلق في ذات الله تعالى، فكانت سيرته تطبيقاً حياً للفناء في المعبود، حتى انصهرت وذابت طبيعته البشرية، فكان همه الوحيد تحمّل مسؤوليته بالنحو الأكمل، ولذلك تنوّعت مواقفه خلال مسيرة حياته المضنية بما ينسجم مع ما تملّيه المسؤولية بحسب كل مرحلة تمر به عليه السلام.

فمن بطولات جهادية متتالية.. إلى صمت وصبر واعتزال قرابة ربع قرن، وانتهاء بتصميم راسخ على تطبيق العدالة الإلهية بكل ثقلها عندما آبت إليه الأمة، حيث قدّم النموذج الأمثل للحاكم الإسلامي الحريص على العدالة وإنصاف الرعية وتطبيق التعاليم الإسلامية.

٣- طاعته المطلقة للرسول ﷺ، فرغم مواهبه ومميزاته الشخصية التي انبهرت بها الأجيال المتعاقبة، إلا أنه كان التابع المطيع لقائده، حيث لم يعهد منه عليه السلام أي اعتراض أو تلكؤ في تطبيق إرشادات الرسول ﷺ وأوامره، ويمكننا القول أنه رائد تلك المدرسة التي ينتمي إليها العديد من الصحابة، مثل المقداد وسلمان وابي ذر وعمار، الذين كانوا السابقين إلى طاعة الرسول ﷺ والخضوع له، في مقابل العصبة التي كانت تعترض أحياناً، وتجتهد أخرى.. في مقابل النص.

العراق: النجف الأشرف - هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٠٤٦ (٣٣ - ٩٦٤)

إيران - قم - هاتف ٧٧٤٠٢٣٠ (٢٥١ - ٩٨) فاكس ٧٧٤٢١٤٦ (٢٥١ - ٩٨) ص.ب. ٤٨٦ / ٣٧١٨٥

الموقع على الإنترنت : http://www.alhakeem.org , com , net - الحكمة للثقافة الإسلامية : http://www.alhikmeh.com

البريد الإلكتروني : alhakeem@alhakeem.com

٤- شخصيته الشمولية المتميزة، حيث كان ﷺ بالإضافة لسمو الصفاء الروحي الذي يتميز به قمة في الفضائل الأخلاقية، وآية في الإبداعات العلمية المتنوعة فكان - بحق - معجزة الإسلام الناطقة.

٥- الزهد في الدنيا وزبرجها، فكانت مواقفه تطبيقاً لخطابه للدنيا: ((إليك عني يا دنيا.. فحبلك على غاربك، قد انسلت من محالبك، وأفلتت من حبالك، واجتنبت الذهب في مداحظك، أين القرون الذين غررتهم بمداعبك! أين الأمم الذين فتنهم بزخارفك، هاهم رهائن القبور، ومضامين اللحد...)) (نهج البلاغة).

وقد عرف ﷺ عجز الأمة عن مجاراته في زهده، فوجههم لما هو أدنى من ذلك قائلاً: ((أما إنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع وإجتهدا وعفة وسداد...)) (نهج البلاغة).

٦- رأفته واهتمامه البالغ بمصالح المسلمين، وحرصه على ما يصلحهم، ويكفي شاهداً على ذلك مراجعة ما حفظ لنا من وصاياه ومواعظه للمسلمين، لنجدها طافحةً بحنوه وحرصه عليهم، حتى ورد عنه ﷺ قوله: ((أيها الناس إني قد بثت لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء أممهم، وأدبت لكم ما أدت الأوصياء إلى من بعدهم)) (نهج البلاغة).

٧- وختاماً: يجدر بالأمة التي تنتسب لمثل هذا القائد والقدوة الذي يعتبر تجسيداً لتعاليم الإسلام وثمره جهود الرسول ﷺ، أن تقتدي بسيرته وتستنير بإرشاداته في خضم الفتن والتحديات التي تواجه كيانها وتراثها وأبناءها.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾



العراق: النجف الأشرف - هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٠٤٦ (٣٣ - ٩٦٤) (+)

إيران - قم - هاتف ٧٧٤٠٢٣٠ (٢٥١ - ٩٨) (+) فاكس ٧٧٤٢١٤٦ (٢٥١ - ٩٨) (+) ص.ب. ٤٨٦ / ٣٧١٨٥

الموقع على الإنترنت : <http://www.alhakeem.org> , www.alhakeem.com , www.alhikmeh.com - الحكمة للثقافة الإسلامية :

البريد الإلكتروني : alhakeem@alhakeem.com

www.alhakeem.com

